إبراز أثر التعاون فيما بين بلدان الجنوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، وإطلاق مشاريع جديدة دعماً لأوغندا وغامبيا

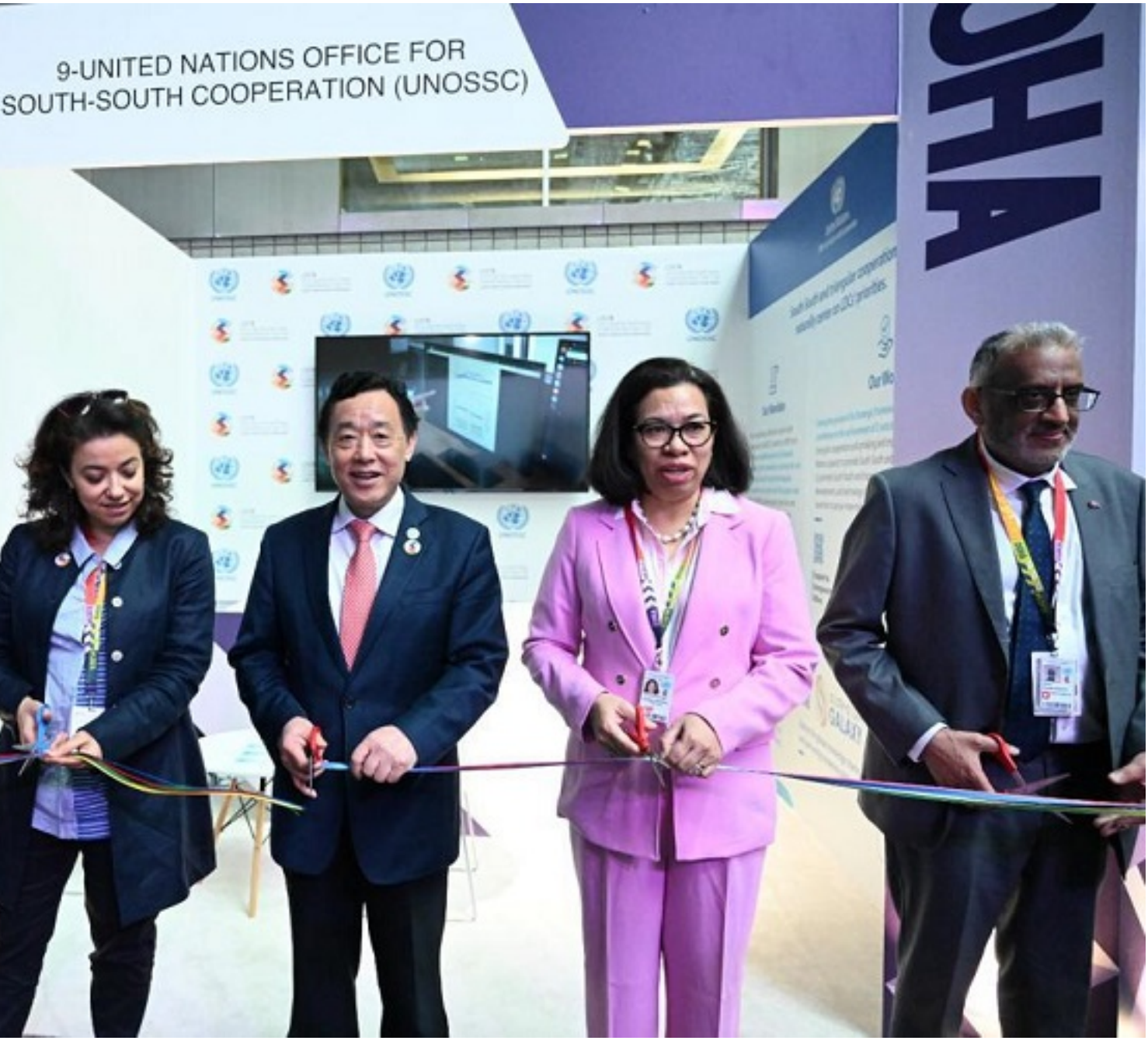

5 آذار/مارس 2023، الدوحة - على هامش مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، جرى الاحتفال بالقوة الحافزة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لتمكين التنمية التحويلية في أقل البلدان نمواً. وقد سلطت شخصيات بارزة من الهند والبرازيل وغامبيا

وملاوي وأوغندا وجنوب أفريقيا وتيمور - ليشتي ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومنظمة الصحة العالمية الضوء على هذه الطريقة من طرائق التعاون وأثرها الحفاز.

وقدمت الصناديق الاستئمانية المشتركة بين بلدان الجنوب، التي يديرها مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، الدعم المباشر إلى 32 من أقل البلدان نمواً، مع مشاركة مزيد من الصناديق في المشاريع المتعددة البلدان أو المشاريع العالمية. وقد دعم صندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة، وهو آلية تمويل بقيمة 150 مليون دولار أنشئت في عام 2017، 24 مشروعاً في 18 بلداً من أقل البلدان نمواً، مع إعطاء الأولوية أيضاً للمشاريع في 29 دولة جُزرية صغيرة نامية و10 بلدان من أقل البلدان نمواً. وقد دعم مرفق الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا لتخفيف حدة الفقر والجوع (صندوق مجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا) الذي أنشئ في عام 2004، عدداً من المشاريع بلغ 22 مشروعاً في 20 بلداً من أقل البلدان نمواً - وهو ما يمثل أكثر من 62 في المائة من مجموع موارد الصندوق. وقدم صندوق بيريز - غيريرو الاستئماني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب 384 منحة متعددة البلدان للمشاريع الصغيرة، في حين يَسِّر صندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب المبادرات العالمية التي ساهمت في نهوض أقل البلدان نمواً بمساراتها الإنمائية.

وفي إطار الربط بين توسيع نطاق الخدمات والالتزامات المالية، بلغت تكلفة المشروعين الجديدين لصندوق مجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا في أوغندا وغامبيا 3 ملايين دولار أمريكي.

وفي غامبيا، يسعى مشروع "تحسين إنتاج الخضراوات وتجهيزها للنساء والشباب الريفيين" إلى زيادة الأمن الغذائي وسُبُل كسب العيش للنساء والشباب من خلال تحسين الأساليب الزراعية وهياكل الري. والشريك المنفذ لهذا المشروع هو منظمة الأغذية والزراعة وذلك في إطار عملها مع مع وزارة الشؤون الجنسانية والطفل والرعاية الاجتماعية في غامبيا. ومن بين أمور أخرى، سيجري تعزيز قدرات التجهيز وإضافة القيمة لدى النساء والشباب من خلال توفير التدريب؛ وتعزيز قدرات التسويق والتمويل لدى حوالي 500 امرأة وشاب ريفي وذلك من خلال التدريب على مباشرة الأعمال الحرة، وديناميات التسويق، وتخطيط الإنتاج، وكذلك من خلال تيسير تكوين تعاونيات المنتجين من النساء والشباب.

وقد أكد سعادة الدكتور مامادو تانغارا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في غامبيا، أنه:"لطالما كانت غامبيا داعيةً قويةً للتعاون بين بلدان الجنوب حيث أننا نعرف بشكل مباشر تأثير هذه المشاريع على المجتمعات الضعيفة.وسيمكن المشروع الذي أطلقناه اليوم النساء والشباب من إنتاج أغذية أكثر وأفضل، مما يعزز التغذية والأمن الغذائي لبلدنا".

وفي أوغندا، سيدعم مشروع "الأحزمة الخضراء في كاراموجا"، الذي تقوده النساء في زراعة الحبوب والبقوليات والبذور الزيتية على نطاق واسع، حكومة أوغندا في التصدي بشكل مستدام للانعدام المزمن للأمن الغذائي في إقليم كاراموجا وذلك عن طريق تمكين النساء والشباب من خلال الصناعة الزراعية. والشريك المنفذ لهذا المشروع هو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وذلك في إطار عمله مع وزارة الزراعة والصناعة الحيوانية ومصايد الأسماك؛ ووزارة الشؤون الجنسانية والعمل والتنمية الاجتماعية ؛ ووزارة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية. ومن بين أمور أخرى، سيجري تنظيم ما لا يقل عن 5 مزارع واسعة النطاق تبلغ مساحتها 100 فدان على الأقل، و 27 مجموعة أو جمعيات أو تعاونيات نسائية وشبابية في كارامنجونغ لإدارة الأراضي المملوكة للمجتمعات على المشاع وذلك بغرض الزراعة الذكية مناخياً على نطاق واسع لأنواع مُحَسَّنة من الحبوب والبذور الزيتية والبقوليات.

وقد حضر حفل التوقيع نيابة عن مجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا كلاً من: سعادة السيد سرينيفاس غوترو، الأمين المشترك لشعبة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية، وزارة الخارجية في الهند؛ وسعادة السيد روي بيريرا، مدير وكالة التعاون البرازيلية؛ وسعادة السيد غدام حسين أسمل، سفير جنوب أفريقيا لدى قطر.

وقال سعادة السيد سرينيفاس غوترو، الأمين المشترك لشعبة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية التابعة لوزارة الخارجية الهندية: "تعكس مشاركة الهند في صندوق مجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا وصندوق شراكة الهند والأمم المتحدة التزامنا الدائم بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، لا سيّما تجاه أقل البلدان نمواً".

وكان من بين الحضور: سعادة الدكتور مامادو تانغارا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في غامبيا؛ وسعادة السيد سوستن غوينغوي، وزير المالية والشؤون الاقتصادية في ملاوي؛ والسيدة ألداليزا ماغنو، وزيرة الخارجية والتعاون في تيمور - ليشتي؛ والسيدة ديمة الخطيب، مديرة بمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ والسيد قو دونغيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة؛ والسيد زافييه ميشون، نائب الأمين التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية؛ والدكتورة ريانة بوحقة، ممثلة منظمة الصحة العالمية في قطر.

وأبرزت سلسلة من مقاطع الفيديو عمل مشاريع الصندوق الاستئماني بين بلدان الجنوب الذي طرحه مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في أقل البلدان نمواً.

ويتولى مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب الإدارة المالية ودعم التنفيذ للصناديق الاستئمانية التي تيسر التعاون وتجريب المبادرات بين بلدان الجنوب في جميع أنحاء العالم؛ فيعمل المكتب مديراً للصندوق الاستئماني وأمانةً عامةً لمجلس إدارة صندوق مجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا.

وأكدت ديمة الخطيب، مديرة مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب قائلةً: "تُعدُّ المحفظة الغنية لمشاريع التعاون فيما بين بلدان الجنوب التي عُرضت اليوم شاهداً على الأثر التحويلي الذي ينجم عن تعاون البلدان النامية مع بعضها البعض بالشراكة مع منظومة الأمم المتحدة. ونحن نؤمن بإمكانات التعاون بين بلدان الجنوب وقدرته على تغيير الأوضاع في أقل البلدان نمواً"

Friday 3rd of May 2024 04:07:50 AM